

أين الله؟ _ أدلة علو الله على خلقه _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فكنا نتكلم عن علو الله تبارك وتعالى لكم علو الله تبارك وتعالى من الصفات - [00:00:03](#)

التي حصلت فيها مفاصلة في اول هذه الامة بين اهل السنة واهل البدع حتى كان السلف يكفرون من انكرها. قال ابو حنيفة من قال لا ادري اين ربي افي السماء ام في الارض - [00:00:22](#)

لقد كفر ثم ذكر الدليل الفطري على ان الله تبارك وتعالى في العلو وهو ان الله تعالى يدعى من اسفل فتتجه القلوب وترتفع الايدي للعلو حال دعائه وذكرنا لكم ان هذا الامر عليه اجماع الرسل جميعا - [00:00:40](#)

سيأتي معنا كيف ان موسى اخبر فرعون ان معبوده ان ربه في السماء وقد قال عبد القادر الجيلاني في غنية الطالبين وكونه سبحانه على العرش المذكور في كل كتاب انزله على نبي ارسله - [00:01:05](#)

وذكرنا لكم ان ابن قدامة رحمه الله صاحب المتن الذي نحن بصدده الف رسالة سماها اثبات صفة العلو كذلك الامام الذهبي الف كتابا سماه العلو للعلي الغفار وفي هذين الكتابين - [00:01:27](#)

مئات الاثار عن السلف في اثبات العلو والرد على من خالفه. وقد ذكر ابن القيم في القصيدة النونية اثنين وعشرين نوعا من انواع ادلة العلو ثم قال ولقد اقتضت على يسير - [00:01:48](#)

كثير فائت للعبد والحسبان ما كل هذا قابل للتعطيل بالتحريف استحيوا من الرحمن من انواع ادلة العلو ذكر كما ذكرنا لكم اسماء الله تعالى ذكر اسماء الله تعالى الثلاثة العلي - [00:02:06](#)

والاعلى والمتعال فهذه الاسماء الثلاثة تدل على اتصاف الله تبارك وتعالى بالعلو علو المكان وعلو المكانة او علو الذات وعلو الصفات علو المكان وعلو المكانة او علو المكان هو علو الذات وعلو المكانة هو علو علو الصفات - [00:02:28](#)

لذلك من الادلة ذكر فوقية الله تبارك وتعالى على عبادته وهو القاهر يخافون ربهم من فوقهم وهو القاهر فوق عبادته ويخافون ربهم من فوقهم. كذلك ذكر صعود الاشياء الى الله - [00:02:55](#)

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ذكر رفع الاشياء الى الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي بل رفعه الله الي لذلك ذكر عروج الاشياء الى الله. تعرج الملائكة - [00:03:16](#)

والروح اليه لذلك والعروس طب عام هو الارتفاع والصعود كذلك تنزيل الاشياء من عند الله قول الله تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين فتتنزيل الاشياء من عندي يدل على انه - [00:03:38](#)

العلو والا لما سمي انتقالها تنزيلا. لما سمي انتقالها تنزيلا كذلك من الادلة ذكر ان الله تعالى في السماء كما قال الله تعالى امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض؟ وقال ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ وقال للجار - [00:03:59](#)

الله قالت في السماء فاقرها وقال لصاحبها لمعاوية ابي الحكم الشنوي اعتقها فانها مؤمنة. وقال في المرأة يسخط زوجها لا يزال الذي في السماء ويدعوها الى فراشها فلا تأتي الى فراشه فلا تأتي لا يزال الذي في السماء - [00:04:20](#)

عليها قلنا معنا في السماء ماذا ليس المعنى ان السماء تحويه كما يتوهم اهل البدع. وانما في هنا بمعنى على في بمعنى على كما قال تعالى في تأتي بمعنى على قال تعالى لاصلبكم - [00:04:41](#)

في جذوع النخل. يعني لا افسح الجذوع واصلي بكم فيها. وانما المقصود فوقها لذلك قال الله تعالى قل سيروا في الارض لبيس

المعنى احفروا فيها خنادقا وشقوا فيها طرقا وسيروا. لا سيروا فوقها - [00:05:03](#)

لذلك في الحديث ارحموا ماذا من في الارض؟ يعني من على الارض يرحمكم من في السماء يعني ما فوق السماء وعليها فاما ان يقال ان في بمعنى على او يقال السماء هنا بمعنى العلو. لان السماء - [00:05:21](#)

كل ما علاك كل ما علاك فاما ان يقال في بمعنى على وبالتالي المعنى على السماء والفضة. او ان يقال السماء بمعنى العلو يعني في العلو. لان السماء كل ما علاك - [00:05:43](#)

مفهوم من الدالة على علو الله تبارك وتعالى ذكر استوائه على عرشه في سبعة مواطن من كتابه ذكر الله تعالى الاستواء على العرش في سبعة وذكر الاستواء الى السماء في موطنين. هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء - [00:05:58](#)
في سورة البقرة كذلك ذكره في سورة فصلت ثم استوى الى السماء ومعنى الاستواء كما فسر مجاهد وابو العاربية في كتاب التوحيد من صحيح البخاري على وارتفع وارتفع على وارتفع - [00:06:25](#)

قال ابن جرير رحمه الله هو شيخ المفسرين ابو جعفر ابن جرير الطبري قال واولى المعاني بقول الله تعالى ثم استوى الى السماء اي على عليهن وارتفع فديرهن بقدرته واولى المعاني بقول الله تعالى ثم استوى الى السماء - [00:06:45](#)
اي علا عليهن وارتفع فديرهن بقدرته. كذلك من الدالة على علو الله تبارك وتعالى ما ورد في القرآن من ان الرسل كانت تخبر به فرعون ماذا قال يا هامان ابني لي صرحا - [00:07:10](#)

لماذا لعلي ابلغ الاسباب؟ اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى ماذا ذكر فرعون انه يريد بناء الصروح وتشبيدها؟ لماذا ليبلغ السماء ليطلع الى اله موسى. لانه كان ماذا قال بعدها؟ واني لاطنه كاذبا. كاذبا. اذا من الذي اخبره ان الله في السماء - [00:07:31](#)
من موسى عليه الصلاة والسلام. اهل التعطيل اهل البدع يقولون سلفكم في القول ان الله في السماء فرعون ومن سلفنا تليفون موسى موسى عليه الصلاة والسلام وانما فرعون كان منكرا لذلك. ولذلك لما قال لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات - [00:08:00](#)
فطلع الى اله موسى قال واني لاطنه كاذبا. اذا من الذي اخبره؟ سيدنا موسى. موسى عليه الصلاة والسلام. وفرعون الذي كذب وانكر. من الدالة على علو الله تبارك وتعالى اختصاص بعض المخلوقات - [00:08:23](#)

انها عند ومن ذلك ما في البخاري من حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرف ان رحمتي سبقت غضبي قصاص بعض المخلوقات انه عند الله فوق العرش - [00:08:41](#)
دليل على ان الله فوق العرش ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي كذلك من الدالة قصة الاسراء والمعراج فان النبي عليه الصلاة والسلام عرج به الى السماء السابعة ثم سمع - [00:09:05](#)

طريف الاقلام حتى ماذا حتى يكلم ربه ويدنو من هذا يدل على ان الله تبارك وتعالى فوق هذه السماوات السبع تمام ويوجد ادلة كثيرة جدا على علو الله تبارك وتعالى - [00:09:26](#)
من الدالة ذكر نزول الله تبارك وتعالى ماذا الى سماء الدنيا؟ الى سماء الدنيا. لو لم يكن في العلو ما سمي هذا نزولا. ما سمي هذا نزولا الى سماء الدنيا - [00:09:48](#)

واحاديث النزول متواترة وهكذا الدالة كثيرة على علو الله تبارك وتعالى بل الفطرة فطرة الانسان السوية تدل على ماذا تدل على العلوم تدل على العلوم. لما كان اه بعض الاشاعرة يقرر - [00:10:07](#)
هو الجويني ذكرت هذه القصة عن الجويني. لما كان يقرر نفى علو الله تبارك وتعالى جاءه رجل يقال له ابو الاعلى الهمداني فقال له يا استاذ ما تقول في هذه الحاجة - [00:10:33](#)

ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه حاجة لطلب العلو وقال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه حاجة الى طلب العلو. فجعل يلطم ويقول حيرني الهمداني - [00:10:54](#)
يعني كل انسان يعرف من نفسه ماذا الله تبارك وتعالى. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كذلك هذا من الدالة. كان في الحج ماذا يقول الا اهل بلغت ثم يشير باصبعه الى السماء وينكتها الى الارض. يقول اللهم اشهد اللهم اشهد - [00:11:12](#)

تمام وهذا فيه جواز الاشارة الحسية من الله تبارك وتعالى الذي هو فوق الخلق خلافا لمن منعه من اهل التعصير. اذا الادلة في هذا واضحة لا اشكال فيها - 00:11:37